

## الاتفاق قريب ؟

القريب ، « نالقاش حول مجري المتلا والجدي او حقول النفط ليس الا اهتماما بموضوع مؤقت . اننا نتحدث عن المتلا والجدي ولكن حتى الان لم نقرر لانفسنا ما هو الحد النهائي والخط الاخير الذي تريد ان نراه في سيناء . . . وليحدث ما يحدث بشأن المرات وحقول النفط ، لن نسر بالطبع اشهر كثيرة الا ويبدأ الضغط لانسحاب اخر ، ومرة اخرى مستتهم اسرائيل بانها تعرض سلام العالم للخطر بسبب بضعة كيلو مترات » ( زليف شيف - هارتس ، ٧٥/١/٣ ) .

ومهما يكن من امر المرحلة التالية من التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل ، يعتقد البعض ( ا . شفائتر - هارتس ، ٧٥/١/١٧ ) انه « بالرغم من كل الانفعالات . . . التي ستكون من نصيب سكان المنطقة بسبب التطورات التي ينبغي ان تحصل اسرائيل ومصر على الوصول الى اتفاق اخر بينهما ، لا هذه ولا التتهمة ( ان حدث ذلك ) على الصعيد السوري - الاسرائيلي ، هي التي ستقرر شكل المستقبل في الشرق الاوسط . ان الامتحان الكبير سيكون في الصراع بين الدول الصناعية في الغرب ، بزعملة الولايات المتحدة ، وبين ملوك النفط : وبحسب نتائجه سيتوم النظام الجديد في الشرق الاوسط » .

صبري جريس

يتضح من معظم التعليقات الاسرائيلية على نتائج زيارة الون الى واشنطن ان الاتفاق حول المرحلة التالية من التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل قريب ، وان مهمة الدكتور كيننجر ، في زيارته للمنطقة في شباط ، ستكون مساعدة الطرفين على توقيعهم . « لقد سارت اسرائيل ، وكما يبدو مصر ايضا ، على الطريق المؤدية الى تسوية جزئية اخرى بينهما ، تحت رعاية الولايات المتحدة . ان اطار هذا الاتفاق ، لا تفاصيله ، معروف من الماضي : يتم انسحاب اسرائيلي ذو مغزى ، بصورة او باخرى ، من سيناء ، ويكون اتفاق ضمني بان شيئا مماثلا لهذا يتم ايضا في الجولان ، ويعطى تعهد مصري ، جزء منه لاسرائيل وجزء اخر بطريق غير مباشرة للولايات المتحدة بشأن تخفيف الاستعدادات الحربية . واذ اضيف لهذا التعهد تصريح سياسي مصري او لم يتم ذلك ، فان هذه مسألة ذات اهمية رمزية لا عملية ( رغم انها ليست عديمة الاهمية ) : مكل تسوية اضافية هي موقف سياسي . . . » ( ا . شفائتر - هارتس ، ٧٥/١/١٧ ) .

غير ان هناك من يرى في هذا الاتفاق مرحلة فقط على طريق الضغوط التي توجه الى اسرائيل ، لحبلها على الانسحاب من مناطق اخرى في المستقبل

[ ٢ ]

### تساؤم في اسرائيل من نجاح محاولات التسوية الجزئية وازدیاد المطالبة بعقد مؤتمر جنيف

اخرى من التسوية الجزئية ، وحلت بدلا منها نغمة اخرى متشائمة تشكك في قدرة وزير الخارجية الاميركي كيننجر ، مع اقتراب زيارته للمنطقة ، على تحقيق اتفاق ما بين مصر واسرائيل . وكان سبب هذا التفاؤل اعتقاد العديد من الاسرائيليين ان اسرائيل قد قدمت لمصر اقتراحات بشأن انسحاب اسرائيلي مسافة ٣٠ - ٥٠ كم من سيناء ، والتنازل عن مجري المتلا والجدي ومناجم البترول

تفترت خلال الاسبوعين الاخيرين للبهجة المتنازلة التي ميزت تصريحات المسؤولين في اسرائيل ، او تحليلات المعلقين هناك حول امكانية الوصول الى تسوية جزئية اخرى بين مصر واسرائيل ، وهو التفاؤل الذي وصل الى قمته في منتصف الشهر الماضي ، مع زيارة يفتال الون ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، للولايات المتحدة واجتماعه بالمسؤولين الاميركيين هناك ، تمهيدا لمفاوضات حول مرحلة